ثم قالوا يا يزيد لا تسل ✤ قتلت فتيانا ساداتهم ✤ وقتلنا
الفارس القوم البطل ✤ لبنت هاشم بالملك فما ملك جا
ولا وحي نزل ✤ جزاه الله في هذه الابيات الفا ان كانت صحيحة
عنه فلقد كفر بانكار الرسالة ونكثت الراس مصلوبا بدمشق
ثلاثة ايام ثم ✤ في خزاين السلاح حين ولي سليمان بن عبد
الملك فبعث اليه فجيء به وقد تحلل وبقي عظما ابيضا ،،
فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في
مقابر المسلمين فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى خازن
بيت السلاح ان وجه الي براس الحسين بن علي فكتب اليه
ان سليمان اخذه وجعله في سفط وصلى عليه ودفنه فلما
فلما دخلت المشورة الى الشام سالوا عن موضع الراس
فنبشوا واخذوه والله اعلم وحكى عن سليمان بن عبد
الملك انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه
يكومه فسال الحسن البصري عن ذلك قال لعلك فعلت
الى اهل بيته بعرو فقال وجدت راس الحسين في خزانة
يزيد ابن معاويه فكسوته خمسة اثواب من الديباج وصليت
عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد رضي عليك بسبب ذلك فاحسن
الي الحسن وامر له بالجوايز وعن بعض المشايخ ان رجلا
ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه قال ما اكثر ما يكذب
اهل العراق لم يشهد احد قتل الحسين الا اصيب بلاء واني
قد شهدت ذلك وما اصابني شيء قال وكان ضيفا عند
قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شرارة واشتعلت به
فلم يقدر احد على اطفائها منه فمات في مكانه واحترق
في الدنيا وقال السدي لما قتل الحسين بن علي بكت عليه

السما

السما وبكاؤها عليه حمرة ظهرت فيها وعن عطا في قوله
تعالى فما بكت عليهم السما والارض قال بكاؤها حمرة اطرافها
وعن علي بن مسهر قال حدثني جدتي قالت كنت ايام
قتل الحسين جارية شابة فكانت السما كانها علقة وعن
الزهري قال بلغني انه لم يقلب حجر اذ ذاك بيت
المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم غبيط ويقال
ان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ولم لمس احد من زعفرانهم
شيا فجعله على وجهه الا احترق وانهم اصابوا البلاء في عسكر
الحسين يوم القتل فنحروها وطبخوها فوجدوا لحمها
كالملقم فما استطاعوا ان ياكلوا منها شيا وروي ان
السما مطرت دما فاصبح كل شيء لهم ملان دما والله اعلم
وهذا ما اردنا ايراده من ذكر مقتل الحسين ومن اراد
الزيادة فعليه بالكتب المطولات الباب الثاني
في ذكر ما نقله علما التاريخ في نقل الراس الشريفة الى
ان وضعت عند المكان المنيف وفيه فصلان الفصل
الاول اقول نقل عن الامام العلامة تقي الدين المقريزي
في كتابه المواعظ والاعتبار في الخطط والاثار عند ذكر
المشاهد التي بمصر فقال ذكر المشهد الحسين قال
الفاضل محمد بن علي انه سير في شهر شعبان يعني سنة
احدى وتسعين واربع مايه خرج الافضل ابن امير
الجيوش بعساكره الى جهة بيت المقدس وبه اسكان ،،
وايلغاري ابنا ارتقا في جماعة في اقاربهما وحاميهما
وعساكر كثيرة من الاتراك فراسلهما الافضل يلتمس
منهما تسليم القدس اليه بغير حرب فلم يجيباه الى ذلك
فقاتل البلد ونصبت عليه المنجنيقات وهدم منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)